الفصل الثامن

أهداف التربية الاجتماعية والفردية ومجالاتها فى الروضة

أهداف الدراما الاجتماعية

أهداف المسرح الدرامى

أهداف التربية الاجتماعية والفردية ومجالاتها فى الروضة والتى تتناول :

١ -تنمية تصور الطفل السليم لذاته من خلال:

* إثارة وعية بحواسه وإمكاناته الفطرية.

* تهيئة الفرص لاستخدامها فى العمل والكشف والتجريب.

* إدراك الطفل وحده ذاته رغم تعدد مظاهرها عبر الزمن.

٢-توفير جو من التعاطف بين أطفال الروضة والمعلمة، ومساعدة الطفل على التكيف الاجتماعى السليم لبيئته من خلال :

* التعايش مع الآخرين والمشاركة فى اللعب والعمل .

* الموازنة بين الإحساس بالاعتمادية والاستقلال .

* التدريب على اتخاذ قرارات تناسب سنه .

* تطبيق القيم الاجتماعية وآداب التعامل مع الآخرين .

٣-مساعدة الطفل على التعبير والتواصل مع الاخرين من خلال :

* إثارة حاجته إلى التعبير عن ذاته فى مواقف مختلفة .

* التعبير بالحركة واللغة والفن عن ما يعتمل فى نفسه من رغبات وافكار ومشاعر واحاسيس .

٤ - تطبيق المعلمة اسس التعامل الاجتماعى مع الاطفال من خلال :

* تقديم نماذج حية يقتدى بها الطفل فى سلوكه .

* استخدام أساليب تربوية تدعم السلوك المرغوب وتحبط السلوك غير المرغوب .

* تعامل الطفل مع أفراد من الجنسين .

* مناقشة المعلمة للطفل فى سلوكه غير المرغوب وتشجيعه على إصلاح خطئه والتسامح .

* تطبيق نظام المناوبة فى العمل الجماعى.

* استخدام المحادثة والمناقشة والحوار لتوفير فرص الاتصال الأمثل مع معلمتهم .

٥- تدريب الطفل اجتماعيا على تفهم واجبات دوره الاجتماعى باشتراكه مع الأطفال فى :

* التخطيط لأعمال جماعية .

* تنظيم أعمال جماعية يشترك فى تنفيذها الأطفال .

* تنظيم أعمال درامية تنتج للطفل المحاكاه الإرادية، والتقمص مع القدوة

* إعداد برامج رحلات لتعرف الطفل على بيئته الطبيعية والاجتماعية.

* سرد قصص هادفة تناقشها المعلمة مع الأطفال .

* تنظيم ندوات شهرية لأهالى الأطفال .

٦-تنمية فردية الطفل من خلال :

* تنظيم أركان لتهيئة فرص العمل الفردى للطفل .

* احترام شخصية الطفل والإجابة عن أسئلته .

* إتاحة فرص اللعب أو التدريب الفردى على مهارة .

* متابعة حالة الطفل الصحية مع قياس وزنه وطوله .

* مراعاة نضج الطفل الفسيولوجى عند تقويم أدائه .

* متابعة أخطاء الطفل اللغوية والفردية وعمل قائمة لعلاجها .

* التدريب الفردى على مهارة ما يحتاجها اشتراك الطفل فى عمل جماعى

وتعتبر الدراما الاجتماعية جزءا من أهداف التربية الاجتماعية وهى تهدف إلى :

١- إشاعة جو من السرور والبهجة فى محيط الطفل يشعره بالأمن والاطمئنان .

٢- إثارة وعى الطفل بإمكاناته الجسمية والسلوكية والنفسية والاجتماعية ليدرك وحدة ذاته رغم تعدد إمكاناتها وتعدد مظاهرها عبر الزمان والمكان .

٣- تدريب الطفل على استخدام إمكاناته الفطرية فى المحاكاة الإرادية، والتوحد، والتقمص، ومهاراته المكتسبة فى التعبير عن ذاته وفى التواصل مع الآخرين .

٤- إثارة استجابات التعاطف الوجدانى بين الأطفال وبعضهم من خلال مساعدتهم على تفسير وتأويل المواقف الاجتماعية من خلال:

* مناقشة المواقف الاجتماعية التى تعرض فى قصة أو مسرحية .

* استنباط الطفل قواعد عامة لمعاناة أحد الأطفال (ألم) تسمح له بالاستجابة لأنماط معاناة الآخرين .

* قراءة وتفسير ألعاب التماثيل وألعاب خيال الظل والتمثيل الصامت .

* تقمص الطفل شخصيات القصص التى تسرد على مسامعه .

* تفسير وتأويل المواقف الدرامية التى يشاهدها .

* التدريب على النقد والحوار والمناقشة حيال التمثيل الدرامى للأطفال .

* ابتكار ألعاب درامية تتفق وميول الأطفال واستعداداتهم وتنمى خيالهم العلمى وتعلمهم قواعد السلوك السليم .

أما عن مجالاتها فى رياض الأطفال فتشمل :

المحاكاة الإرادية للأعمال البشرية التى يراها فى بيئته من خلال :

١- تجسيد أدوار أشياء جامدة يضفى عليها الطفل (إحيائية المادة) مثل (تقمص دور البالون أو السيارة أو دمية أو علامة من علامات المرور) .

٢- تقمص أدوار بعض الشخصيات الخيالية مثل الملاك والشيطان والأقزام والمردة.

٣- تجسيد أدوار بعض شخصيات حقيقية ممن يحبها ويألفها الطفل فى بيئته مثل (طبيب – بائع متجول – فطاطرى)

٤- تجسيد أدوار حيوانات وطيور .

٥- استخدام الإيماءات والتعبيرات وحركات اليدين والجسم والإشارات فى التعبير الدرامى .

إن مسرح الأطفال فى مرحلة سن ما قبل المدرسة مثل مسرح الكبار يقوم على دعامات ثلاثة (وحدة الحركة – وحدة المكان – وحدة الزمان) .

ولما كانت إمكانات الطفل الفطرية تتركز فى عينيه ويديه وجسمه وحركته فى حالتى السكون والحركة، وتعتبر هذه الآليات وسيلته للتفاعل مع البيئة، وفى ضوء حاجات الطفل التى تعمل كدوافع للتعلم، وفى ضوء اهتماماته التى تدور حولها موضوعات النصوص المسرحية، وفى ضوء فلسفة الروضة وأهدافها ،ومشكلات المجتمع ومتطلباتها من التنمية البشرية والاتجاهات العالمية المعاصرة، فإن المسرح يعد وسيلة تربوية تقوم بتطويع إمكانات الطفل الموروثة، وتستغل ميله إلى التقمص والمحاكاة والإيحاء والاستهواء فى إكسابه حقائق ومهارات وقواعد ترتبط بالسلوك الاجتماعى الذى يقبله المجتمع، مما يساعده على التكيف مع البيئة.

وإذا كان الذكاء عند "بياجيه": هو سلوك تكيفى للبيئة، فإن مسرح الطفل ينمى قدرات الطفل العقلية فى التعرف على بيئته من خلال ما تقدمه نصوصه الدرامية من حقائق عنها ومهارات يمارسها بنفسه مستخدما حواسه وإمكاناته الفطرية، فالطفل من خلال البرنامج التدريبى المسرحى يحاكى حركات جسمه أمام المرآة ثم يقلد حركات الآخرين لمزيد من التفاعل معهم، و يتقمص سلوكيات أفراد المجتمع من خلال اللعب الإيهامى وألعاب التظاهر،وبذلك يصبح جسم الطفل نفسه وما يملكه من إمكانات وسيط تعليمى جيد للتعلم من خلال التربية الحسية والنشاط الذاتى.

مما سبق تنبثق أهداف المسرح الدرامى فى الروضة :

١- إثارة وعى الطفل بإمكاناته الفطرية حواسه(العين – الأيدى – الحواس – الجسم –القدمين –المشاعر)

٢- إتاحة الفرص لاستخدام وتدريب الطفل لإمكاناته الفطرية لتنميها واستخدامها فى حياته اليومية .

٣- مساعدة الطفل على بناء تصور سليم لجسمه، وبناء تصور سليم لبيئته التى يعيش فيها، فضلا عن بناء تصور سليم للزمن .

وقد أشتقت هذه الأهداف من أهداف المسرح الدرامى فى الروضة، و أهداف التربية الاجتماعية فى الروضة، و أهداف الدراما الاجتماعية بالإضافة إلى أهداف التنمية البشرية التى تتبعها سياسة الدولة الحديثة فى تربية النشىء.